

غريب الحديث لابن قتيبة

يصف الأسد : " من الطويل " ... له أَيْكَة لا يَأْمَنُ الناسُ غَيْبَها ... حَمَى رَفْرَفاً منها سِباطاً وخِرَوعاً

قال الأصمعي : لا أدري ما الرفرف هاهنا . وقال غيره : الرِّفْرَف ما انزعطف واسترخى كأَنَّهُ أراد ما تَهْدَل من غُصُون الشَّجَر . وشبهه بالرِّفْرَف الرِّفْف . قال عُقْبَةُ بن صُهَيْبان : " رأيت عثمان رضي الله عنه نازلاً بالأبْطَح وإذا فُسْطُاط مضروب وسَيْف مُعَلَّق في رَفِيف الفِسطاط وليس عنده سَيْفٌ ولا جِلْدٌ واز " .

فالرِّفْف : ما تَدَلَّى منه إلى الأرض . ورفيف السَّحَاب هَيْدَبُهُ وما تَدَلَّى منه . قال ابن مُطَايِر يصف مَطَرًا : " من الكامل " ... وله رِبَاب هَيْدَب لرفيفه ... قبل التَّيْبَعُوقُ دِيْمَةٌ وَطَفَاءُ

وقال أبو محمد في حديث عبد الله بن سَعْدٍ أبا جَهْلٍ قال له يا بن مسعود لأقتلنَّكِ فقال ابن مسعود : من يتألَّ على الله